الشيخ المناضل محمد صالح عتيق في حديث للصحيفة:

بعد قيام ثورة 26 سبتمبر 62م بدئ بتشكيل خلايا في الجيش والأمن

قمنا بعدة عمليات ناجحة ضد قوات الاحتلال في عدد من المناطق

مازال العديد من مناضلي الثورة اليمنية والشـهداء ممن كان لهم شـرف التحرر من قوى الاستعمار والكهنوت، وكان لهم أيضاً شرف حمل الراية والاستشـهاد في سـبيل نصـرة وعزة الوطن – بعيدين عـن الأضواء ولم تذكرهم الأقلام وظلوا شـموعاً تضيء طريق الحريـة للأجيال وكانت عزائمهم في تحرير الوطن والإنسان وبناء وطن قوي مزدهر...

الشيخ محمد صالح العتيق هو أحد مناضلي الثورة اليمنية شخصية متواضعة وودوة وكريمة أثقلته سنوات طويلة من الكفاح والغربة وتحمل ضنك الحياة.

فـي حديث عذب وشـيق قلبنا معه صفحات من الماضي الجميل ورحلة كفاحه مع المناضلين فـي الثورة اليمنية ... فقال: أولاً أنا من مواليد 1942م في محافظة شـبوة، متزوج ولي من الأولاد ثمانية، بينهم 6 من الذكور تلقيت دراسـتي الابتدائية بيشبم بمديرية الصعيد محافظة شـبوة، وبعدها التحقت بجيش الليوي 1958م ودخلت سـلاح الإشـارة وكان زميلي في الدراسة الأخ/ حسين عرب مستشار الرئيس حالياً الذي كان وزيراً للداخلة في دولة الوحدة.

بفضل صمودنا لم يتمكن الاحتلال من إضعاف عزائمنا للحصول على معلومات عن مصادر الأسلحة وزملائنا

أجرى اللقاءات/ صالح عكبور وميسون وداليا عدنان الصادق

أنواع التعذيب للحصول على معلومات عن زملائنا ومصادر الأسلحة وبفضل صمودنا وعدم تمكنهم من أضعاف عزائمنا للحصول على المعلومات تم تحويلنا إلى السجن المركزي بالمنصورة كمعتقل سياسي وفي السجن وجدت المناضل نور الدين قاسم ومحمد صالح عولقي والمناضل أبوبكر شفيق ومجموعة كبيرة من المناضلين من ضمنهم راشد محمد ثابت وعلي عبد العليم وحسين جاوي وبقيت في السجن لمدة عام ونصف.

الإفراج

في 13 سبتمبر 1967م تم الأفراج عنا وذهبنا إلى فرقة النجدة التنظيم الشعبي بالقاهرة وأخذنا الشهيد سالم يسلم الهارش والشيخ عبدالله سالم الحميري وأخذوني إلى القيادة المصرية وكلفونا بالذهاب إلى منطقة العوالق والواحدي لتشكيل قيادة جبهة التحرير وهناك شكلنا قيادة لجبهة التحرير وكانت القيادة مشكلة من أحمد الصريمة العولقي وحسين عوض بن عشيم الطوسلي ومحمد ناصر الداحمة العتيقي وحمد الذئب الهارش وتم تشكيل وفد كبير من أبناء العوالق والواحدي ويتكون الوفد من حوالي (100) شخص وكان يرأس أبناء الواحدي أحمد صالح الجراد وعبدالله محمد الماحل ومن العوالق سالم صالح لبتر وعبدالله بن عيسى باهدا والكربمي بن مهلب السالمي للذهاب لتعز بغرض طلب مساعدة جبهة التحرير كونها قد سيطرت على مناطق العوالق والواحدي وبيحان ووصلنا إلى القيادة العربية بتعز وأعطيت لنا أسلحة ثقيلة وخفيفة وخرجت معنا مجموعة من الثوار الذين كانوا في تعز وضمنهم حسين الحنش وإخوانه درويش بن دافر اليسلمي وأخرون والشيخ العلامة علي بن أحمد السليماني وتم خروجنا من تعز مع الأسلحة ووصلنا إلى منطقة نصاب العوالق واستقبلنا بترحاب وكانوا يهتفون سير سير يامكاوي بعدك جبهة التحرير ورافعي صور الزعيمين جمال عبدالناصر وعبدالقوي مكاوي/ أبو الشهداء/ ووصلت المسيرة إلى منطقة الصعيد واستقبلنا كذلك بالترحاب من قبل المواطنين ورفعنا علم جبهة التحرير في المنطقة وبعدها عدت إلى عدن مع التوجه وصالح سالم جعار التقينا قيادة جبهة التحرير بعدن حسين عبدالله وسلم يسلم الهارش ومحمد علي شمنير من مناضلي جبهة التحرير وحصل خلاف بين جبهة التحرير والجبهة القومين ودارت معارك طاحنة بينهما وانقسم إلى جيشين وفرقتين بين موالين لهذا الطرف والطرف الآخر.

الأعتراف وفك الحصار

واعترفت الحكومة البريطانية بالجبهة القومية وخرجنا من عدن إلى تعز وكانت صنعاء محاصرة وطلبنا من حسين العمري نائب الرئيس المشاركة في فك الحصار وشاركنا في فك الحصار واستشهد العديد من قوات جبهة التحرير التي كان لها دور فاعل في فك الحصار واستشهد الأخ/ يسلم سالم الهارشي وهاشم عمر وناصر بن سيف الردفاني وآخرون ومكثنا في صنعاء حتى فك الحصار 1968م وذهبنا بعد ذلك إلى مصر العربية أنا وبالليل بن راجح لبوزة ومحمد علي الصماشي ومحمد عوض الفره باعوضه والتقينا الأخ/ عبدالقوي مكاوي وقادة الجبهة هناك.

بعد قيام الثورة

بعد قيام الثورة في 26 سبتمبر 1962م بدأنا بتشكيل خلايا في الجيش والأمن في عدن بالاتصال مع بعض الزملاء من خارج القوات المسلحة وضمهم الشيخ أبوبكر محسن السليماني والشهيد سالم يسلم الهارش وعلي ناصر عوض النوبة وحسين عبده عبدالله أمين عام جبهة التحرير حالياً وبدأنا بتشكيل خلايا سرية في الجيش بالتنسيق مع علي سالم الجانحي أحد ضباط الجيش ومهدي بريك العبدلي والشيخ علوي علي باراس وذهبت إلى صنعاء التقينا بالقيادة العربية هناك وطلبنا المساعدة منهم وأعطونا سالم إلى القيادة العربية بتعز تسلمها الأخ/ العميد محمود عطية وطلب منا البقاء للتدريب بتعز لمدة شهر وتم تدريبنا على جميع الأسلحة والتقينا بعض الأخوة بتعز وكان لقاؤنا بمنزل الأخ/ حسين عبده عبدالله والتقينا الأخ/ مهدي صالح بن حيدرة القميش أحد مناضلي جبهة التحرير وعلي محمد سعيد البيحاني وعلي مساعد الخليفي ونزلنا إلى عدن واستأجرنا منزلاً في حافة المحضار بدار سعد وكانت الأسلحة تصلنا من تعز إلى كرش ومن كرش إلى صبر ثم تنقل الأسلحة من صبر إلى مزرعة مرشد الطاهري بدار سعد .

القيام بعدة عمليات:

وقد قمنا بعدة عمليات ناجحة ضد قوات الاحتلال والتقينا الأخ/ عادل محفوظ خليفة وكلفنا بتشكيل خلايا في عدة مناطق من كريتر والمعلا والتواهي، كما كلفنا علي سالم الجانحي العتيق ومهدي بريك بتشكيل تنظيم داخل الجيش وكان يدخل لنا الأسلحة إلى الجيش والأمن علوي علي باراس في سيارة فضل عبدالله العولقي وكان في حرس (شبر) الأمن وعبدالله ناصر المليحي يقوم بنقل الأسلحة إلى الفدائيين في كريتر والمعلا.

في 13 مارس 1966م هجمت قوات الاحتلال البريطاني علينا في الساعة الثانية فجراً ونحن في منزلنا الكائن بدار سعد وتم اعتقالنا أنا والأخ/ محمد سعيد البيحاني ومهدي صالح بن حيدرة/ وعلي مساعد الخليفي وتم ترحيلنا إلى رأس مربط وعذبنا لمدة شهر وقاسينا

الذكرى الـ (41) للعيد الاستقلال الوطني (30) نوفمبر 67م

الوحدة اليمنية حلم كافة المناضلين

بمناسـبة أعيـاد الثورة اليمنيـة المباركـة نلتقى بالأخت المناضلة والمربية الفاضلة صافي أحمد المعلم.. وهي من عائلة مشهورة في منطقة الدرجاج محافظة أبين، حيث كان والدها العلامة والحافظ أحمد محمد حسين المعلم يرحمه الله أمـام وخطيب الجامـع والحاكم الشـرعي في المنطقة أنذاك أول مـن قام بتدريس أبنـاء المنطقة وكان يحرص على تعليم الفتيات لمعرفة أمور الدين.

لذلك فإن المناضلة صافي المعلم كانت من أولى الفتيات اللاتي التحقن بالتعليم عند افتتاح أول مدرسة للفتيات في المنطقة.. واستطاعت بعد أن نالت حصتها من التعليم أن تلتحق بسلك التدريس وتصل إلى درجة مديرة مدرسة حيث كانت تقود العملية التربوية في منطقة الدرجاج باقتدار.

أجرى اللقاء (عبدالله عوض البيتي)

 ماذا عن التحاقك بالحركة الوطنية اليمنية؟

- في البداية يسعدني أن أتقدم إلى كافة مناضلي الثورة اليمنية بأحر التهاني بمناسبة أعياد الثورة اليمنية بالتحديد ذكرى الـ41 لعيد الاستقلال الوطني 30 نوفمبر67م، إن تلك الأعياد التي توجت قيام الوحدة اليمنية .. وأخص بالتحية الشعب اليمني والأخ المناضل على عبدالله صالح القائد الوحدوي الفذ صاحب المنجزات العظيمة والهامة في مختلف المجالات أما عن قصة الالتحاق بالحركة الوطنية اليمنية فقد بدأت مع إطلالة عام 1965م حيث رشحت من أستاذي الفاضل الشهيد ناصر علي محسن (صدح) مع مجموعة من الفتيات في منطقة الدرجاج وهن كريمة محمد حسن وشندف عبدالله صالح، ونعمة صالح المسلم وسعيدة عبدالله مفتاح، وشفيقة سالم محمد .. وبذلك تشكلت أول خلية نسوية في منطقة الدرجاج وكان يقودها المناضل صالح أحمد النينوة .. أطال الله في عمره وكانت الخلايا السرية النسوية أحزمة نقل لكافة التوجيهات .

وقد لعبت هذه الخلية النسوية دوراً هاماً أثناء العمل السري.. حيث كانت هذه المجموعة تقوم بالمحافظة على آلة الطباعة ونسخ المنشورات ومن ثم توزيعها إلى مختلف مناطق أبين وجعار.. وتحت الحراسة المشددة من قبل بعض المناضلين وأبرزهم المناضل صالح أحمد النينوة، ولأن المرأة لها حرمتها وهي غير خاضعة للتفتيش فقد كانت الجبهة القومية وعبر خلايا السرية النسوية تقوم بعملية توصيل تلك المنشورات ومن ثم الاشتراك في توزيعها كما أن الخلايا النسوية وبالذات التي كانت تضم الطالبات في المدرسة المتوسطة بزنجبار للفتيات قد لعبت دوراً مهماً في تنظيم المسيرات والمظاهرات المنددة بالوجود الاستعماري في المنطقة ..

وقد كانت الجبهة القومية حريصة على تربية كافة الخلايا السرية التابعة لها بضرورة الإيمان العميق بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية التي كانت حلماً يراود كافة المناضلين والذي تحقق بفضل الجهود المخلصة لكافة المناضلين وبحكم وجودنا في مدينة زنجبار أثناء الدراسة فقد تم توسيع النشاط السري ليضم مجموعة آخرى من الفتيات من شقرة وهن عافية عبدالله يسلم، وقدرية عبدالله يسلم ونور عبدالله محمد وفنة محمد حسن، وفطيم سالم هادي، وكان يقود تلك الخلايا الأستاذ الدكتور أحمد سالم سعد القاضي الذي يعتبر واحداً من أبرز المناضلين الذي كان يحرص في كافة البحوث التي يقوم بقرائتها علينا على إذكاء الحس الوطني والوحدوي بين المناضلات.

 ما هو دوركن عند إسقاط المناطق وقبيل الحصول على الاستقلال الوطني المجيد؟

- لقد لعبنا دوراً مهماً في تنظيم المرأة في أبين وجعار بعد إسقاط المنطقة في أيدي مناضلي الجبهة القومية 27 أغسطس 67م وفي يوم الثلاثين من نوفمبر 1967م شاركت المرأة اليمنية بفعالية في المسيرات الحاشدة بمناسبة عيد الاستقلال الوطني المجيد ورحيل آخر جندي بريطاني من أرض الوطن.

وفي هذه المناسبة أناشد كافة اللجان المكلفة بالاهتمام بكافة المناضلين وفقاً لتوجيهات الأخ المناضل والقائد الرمز علي عبدالله صالح .. بأن تعطى للمناضلات كل حقوقهن،، فأنا وغيري من المناضلات في مرحلة النضال ضد الاستعمار محرومات من أبسط الحقوق ومؤخراً

الخلايا السرية النسوية أحزمة لنقل التوجيهات

أرسلت لبعض المناضلات استمارات خاصة بمناضلي الثورة اليمنية ونحن في انتظار أن تصرف لنا المعاشات أسوة ببقية المناضلين وكذلك أوسمة التقدير للمشاركة في خدمة الوطن في أحلك الظروف.

 ماذا عن دورك في إطار أسرتك؟

- بعد وفاة والدي قمت بالاهتمام بأمي إلى أن توفاها الله.. وحين تزوجت في حياة والدتي ترملت مبكراً بعد أن أنجبت خمسة أولاد .. أربعة ذكور وبنت جميعهم واصلوا الدراسة حتى الجامعة والبعض منهم تخرج والبعض الآخر على وشك التخرج، وقد عملت على تربية أولادي بما يرضي الله سبحانه وتعالى.

ولا يسعني في هذه المناسبة إلا أن أتقدم للقيادة السياسية بالتهاني الحارة متمنية من الله سبحانه وتعالى أن يجعل الأيام كلها أعياد للشعب اليمني وأن يمتعه دوماً بالإزدهار والرقي وكل عام والجميع بخير .